

الوثائق الرسمية

الجمعية العامة
هيئة نزع السلاح

الجلسة ٢١٦

الثلاثاء، ١٣ أيار/مايو ١٩٩٧، الساعة ١١/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد غارسيا (كولومبيا)

الأسلحة النووية على أساس الترتيبات التي يجري التوصل إليها بحرية فيما بين دول المنطقة المعنية"، لعرض تقرير ذلك الفريق العامل (A/CN.10/1997/CRP.3).

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٠٥

تقارير رؤساء الأفرقة العاملة

السيد مسدوه (الجزائر)، رئيس الفريق العامل الأول، (ترجمة شفوية عن الفرنسية): يشرفني أن أعرض تقرير الفريق العامل الأول، السوارد في الوثيقة A/CN.10/1997/CRP.3. لقد عقد الفريق العامل، الذي نظر في البند ٤ من جدول الأعمال، "انشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية على أساس الترتيبات التي يجري التوصل إليها بحرية فيما بين دول المنطقة المعنية"، عشر جلسات في الفترة ما بين ٢٤ نيسان/أبريل و ١٣ أيار/مايو ١٩٩٧. وأجريت، بصفتي رئيسا للفريق العامل الأول، مشاورات غير رسمية خلال تلك الفترة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): نقترح الآن من المرحلة النهائية للدورة الموضوعية لعام ١٩٩٧. وفي جلستنا الأخيرة هذه، سنبدأ باعتماد تقارير الهيئات الفرعية عن مختلف بنود جدول الأعمال (A/CN.10/1997/CRP.3-5)، ثم ننتقل إلى البند ٧ من جدول الأعمال، للنظر في مشروع تقرير الهيئة (A/CN.10/1997/CRP.2) واعتماده. وقد عممت هذه الوثائق بجميع اللغات الرسمية. ووفقا للجدول الزمني لعملتنا المتفق عليه، سنستمع بعد ذلك إلى بيانات ختامية من الوفود.

لقد قرر الفريق العامل، في جلسته الأولى، المعقودة في ٢٤ نيسان/أبريل، أن يخصص ثلاث جلسات للمناقشة العامة، وأن يحدد هيكل تبادل وجهات النظر على أساس ثلاثة من العناصر التي اقترحها الرئيس للوثيقة. وتقرر أن يتركز تبادل الآراء، في هذه السنة على الأقل، على العناصر التالية: نبذة عامة؛ والنطاق؛ والمبادئ والمقاصد.

ومن أجل بدء عملية النظر في تقارير الهيئات الفرعية عن بنود جدول الأعمال فرادى واعتمادها، سأعطي الكلمة لرئيس كل فريق عامل لعرض تقرير فريقه.

وأعطي الكلمة أولا لرئيس الفريق العامل الأول المعني بالبند ٤ من جدول الأعمال، "انشاء مناطق خالية من

يتضمن هذا المحضر النص الأصلي للخطب الملقاة بالعربية والترجمات الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للخطب الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع واحد من تاريخ النشر إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-178. وستصدر التصويبات بعد نهاية الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

وأخيراً، أود أن أعرب عن امتناني لأمين الفريق العامل الأول، السيد تيمور ألسانيا، ولموظفي الأمانة العامة، لمساعدتهم القيمة في هذه المهمة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): أدعو المندوبين إلى الإدلاء بتعليقاتهم على التقرير الذي عرضه رئيس الفريق العامل الأول.

السيد أبو حديد (الجمهورية العربية السورية): أود أن أتوجه بالشكر لكم، سيدي الرئيس، وللسيد رئيس الفريق العامل على جهودكم المضيئة وصبركم في تحقيق النجاح لأعمال الفريق العامل المعني بالبند ٤ من جدول الأعمال المعنون "إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية على أساس الترتيبات التي يجري التوصل إليها بحرية فيما بين دول المنطقة المعنية".

أود أن أشير باختصار إلى الترجمة العربية للوثيقة A/CN.10/1997/CRP.3، تقرير الفريق العامل الأول. ففي الفقرة ١١، ترجمت عبارة "not obligatory" بعبارة "أنها غير ملزمة"، وهذه الترجمة ليست أمينة. والصحيح أن نقول "هي غير إلزامية"، لكي تتطابق مع التعبير الانكليزي "not obligatory". هذه هي الترجمة السليمة والدقيقة لكلمة "obligatory". ونرجو أن يسجل ذلك في المحضر.

بالنسبة للوثيقة التي عرضها رئيس الفريق العامل، تتضمن الفقرة ٦، في الصفحة ٧، تحت عنوان "الدخول حيز النفاذ" عبارة وضعت بين قوسين معقوفين، حتى في النص الانكليزي. لذلك نرجو منكم التوضيح لماذا وضع هذان القوسان.

كذلك وضع عنوان الفصل الرابع من مرفق الوثيقة "الترتيبات المؤسسية" بين قوسين معقوفين. ويرجو وفدي أيضاً توضيح ذلك.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): أعطي الكلمة لرئيس الفريق العامل الأول.

السيد مسدوة (الجزائر) (رئيس الفريق العامل الأول) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): في الإجابة على تساؤلات الوفد السوري أود بإيجاز أن أوضح أنه منذ البداية تم الاتفاق على أن كل شيء لم يتخذ بشأنه قرار فيما يتعلق بإدراجه في الوثيقة يعامل بهذه الطريقة. وفي الوثيقة التي اعتمدها الفريق العامل، وضع عنوان الفصل الرابع،

واقترح أيضاً وأقر الاقتراح بأنه يمكن إدراج عنصر بشأن الترتيبات المؤسسية في هيكل الوثيقة. وعلاوة على ذلك، شعر الفريق بأن من السابق لأوانه في هذه المرحلة بدء أية مناقشة للتوصيات والمبادئ التوجيهية.

وبدأ الفريق، بناءً على ذلك الأساس المقبول عموماً، برنامج عمله. وبالنظر إلى أهمية البند - شأنه شأن جميع البنود المدرجة في جدول أعمال الهيئة في هذه السنة - طلب رئيس الفريق العامل من الوفود أن تقدم مساهماتها كتابية. وقد قدمت ١٢ وثيقة؛ وهذه الوثائق ستكون بمثابة أساس فكري لفهمنا لهذا البند في الدورات المقبلة.

وأعد الرئيس وثيقة طرحها على الفريق توضح آراءه الشخصية بشأن البند. وجميع هذه النصوص - ١٢ نصاً قدمتها الوفود ونص واحد قدمه الرئيس - ستعود بأكثر قدر من الفائدة والقيمة على جميع الوفود في السنة المقبلة وهذه دون شك، بداية مبشرة بالخير وتشكل بحد ذاتها نتيجة ملموسة؛ والفضل في هذا يعود إلى الوفود التي نشكرها على ذلك.

وفي هذا المضمار، أنتهز هذه الفرصة لأشكر جميع الوفود التي سعت خلال مداولتنا إلى مساعدتي في المهمة الصعبة ولكن الفتانة، مهمة خدمة هيئة نزع السلاح. وقد مكنتني تعليقاتهم ومقترحاتهم وتوصياتهم من تحسين وثيقة الرئيس أيضاً. وأمل أن تصبح هذه النتائج - والروح والمناخ اللذان سادا أعمالنا هذه السنة أولاً وقبل كل شيء - مثالا يحتذى في الدورات المقبلة.

وإذا ما تحققت نتائج إيجابية، فالفضل يا سيادة الرئيس، يرجع اليكم بقدر كبير. ولذلك لا يسعني إلا أن أعرب لكم عن مدى امتناني لمساندتكم المستمرة والدؤوبة خلال هذه الأسابيع. فبالرغم من الازدحام الشديد لجدول العمل، فإن كلماتكم المشجعة وحضوركم الدائم في الأفرقة الثلاثة - وبخاصة في الأوقات الصعبة، مثل اللحظة الوحيدة التي ساورني فيها الشك، ليس في جدوى الممارسة وإنما في الاستمرار فيها - جعلت من الممكن التغلب على المصاعب وأخيراً التوصل إلى النتائج التي في حوزتنا اليوم. إنني أشكركم بكل إخلاص.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): لا توجد طلبات أخرى للكلام. وإذا لم تكن هناك تعليقات أخرى فسأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد تقرير الفريق العامل الأول المعني بالبند ٤ من جدول الأعمال، بصيغته الواردة في الوثيقة A/CN.10/1997/CRP.3.

اعتمد التقرير.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): دعونا الآن تنتقل إلى تقرير الفريق العامل الثاني الذي يتعلق بالبند ٥ من جدول الأعمال المعنون "دورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة المكرسة لنزع السلاح"، على النحو الوارد في الوثيقة A/CN.10/1997/CRP.4* وأعطي الكلمة لرئيس هذا الفريق العامل السيد سودجاندان بارنوهادينيغرات، ممثل اندونيسيا، ليعرض تقرير الفريق العامل الثاني.

السيد بارنوهادينيغرات (اندونيسيا) (رئيس الفريق العامل الثاني) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): يسرني عظيم السرور أن أعرض على هيئة نزع السلاح تقرير الفريق العامل الثاني في إطار البند ٥ من جدول الأعمال المعنون "دورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة المكرسة لنزع السلاح". ويرد التقرير في الوثيقة A/CN.10/1997/CRP.4*.

يعلم أعضاء هيئة نزع السلاح أن الهيئة بدأت العمل بشأن هذا البند في أيار/مايو الماضي تحت الرئاسة القديرة للسفير المنغولي إيردينشولون. وفي كانون الأول/ديسمبر قررت بموجب القرار ٤٥/٥١ جيم، أن تعقد دورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة المكرسة لنزع السلاح، رهنا بنشوء توافق في الآراء بشأن أهدافها و جدول أعمالها. وقررت الهيئة، في اجتماعها التنظيمي في ذلك الشهر، أن تنشئ الفريق العامل الثاني لمواصلة معالجة هذه المسائل في دورتها الموضوعية لعام ١٩٩٧.

وعقد الفريق العامل ١٢ جلسة في الفترة ما بين ٢٨ نيسان/أبريل و ٩ أيار/مايو. وكانت الجلسات الثلاث الأولى مكرسة للتبادل العام للآراء. وبالإضافة إلى ذلك، أجريت أثناء الدورة مشاورات غير رسمية مع الوفود بشأن جوانب محددة من العمل تهماها بوجه خاص.

بشأن الترتيبات المؤسسية بين قوسين معقوفين. وهذا العنصر اقترحه أحد الوفود واحتفظ به الفريق العامل ولكنه لم يناقش. وقد تقرر العمل به من البداية. وعنوان الفصل الثالث في صفحة ٨ المعنون "المبادئ" ترك أيضا بين قوسين معقوفين، لأن هذا الفصل، شأنه شأن الفصل الخاص بالترتيبات المؤسسية، لم يتفق عليه الفريق العامل حتى يضمنه الرئيس في التقرير.

لست أدري ما إذا كنت قد أجبت على تساؤلات الوفد السوري. غير أن نية رئيس الفريق العامل كانت منذ البداية، كما هي الآن، أن توضع تلك العناصر بين أقواس معقوفة.

السيد أبو حديد (الجمهورية العربية السورية): شكرا سيدي الرئيس وأعتذر عن أخذ الكلمة مرة أخرى. ولكن نرجو أن نسجل ملاحظة لمستقبل عملنا في الدورة القادمة، وهي أن يقدم رئيس الفريق ورقته في وقت مبكر، وألا تأتي كأمر واقع (fait accompli) لا مجال فيه للنقاش. فأفرقة العمل الأخرى بحثت الوثائق بالتفصيل وناقشتها. لذلك نرجو من رئيس الفريق العامل في الدورة القادمة أن يراعي هذا الإجراء مستقبلا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): أعطي الكلمة لرئيس الفريق العامل الأول.

السيد مسدوة (الجزائر) (رئيس الفريق العامل الأول) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أود أن أشكر الوفد السوري على تعليقاته.

وأود أيضا أن أقول له إن هذه التعليقات كان ينبغي أن تقدم يوم الجمعة، عندما قررنا اعتماد هذا التقرير.

السيد انختستيسغ (منغوليا) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): يود وفدي أيضا أن يعرب بإيجاز عن امتنانه لرئيس الفريق العامل الأول، السيد مسدوة ممثل الجزائر، على قيادته القديرة، وأن يشكر كذلك جميع الوفود الأخرى التي شاركت بفعالية في إعداد تقرير الفريق العامل الأول في صورته النهائية.

ويعتقد وفدي أن مناقشة مفهوم المناطق الخالية من الأسلحة النووية في إطار الدولة الواحدة قد بدأت في هذه الدورة الموضوعية لهيئة نزع السلاح. ونأمل أن يناقش بطريق أكثر تركيزا في الدورة القادمة لهيئة نزع السلاح.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية): أدعو الممثلين إلى الإدلاء بتعليقات على التقرير الذي عرض للتو.

حيث أنني لا أرى أحدا يطلب الكلمة، سأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد تقرير الفريق العامل الثاني المعني بالبند ٥ من جدول الأعمال، بصيغته الواردة في الوثيقة *A/CN.10/1997/CRP.4.

اعتمد التقرير.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية): ولنتنقل الآن إلى تقرير الفريق العامل الثالث المعني بالبند ٦ من جدول الأعمال، والمعنون "المبادئ التوجيهية بشأن تحديد الحد من الأسلحة التقليدية ونزع السلاح مع التأكيد بوجه خاص على تعزيز السلام في سياق قرار الجمعية العامة ٤٥/٥١ نون"، على النحو الوارد في الوثيقة A/CN.10/1997/CRP.5.

السيد هوي (ايرلندا) (رئيس الفريق العامل الثالث) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): اسمحوا لي أن أبدأ بالإعراب، باسم وفدي، عن تعاطفنا مع وفد جمهورية إيران الإسلامية للزلزال العنيف الذي تعرضت له إيران يومين. إن الخسارة الفادحة في الأرواح أمر مروع حقا، وأود أن أقدم عزائي.

وأتشرف بأن أعرض على هيئة نزع السلاح تقرير الفريق العامل الثالث في إطار البند ٦ من جدول الأعمال، المعنون "المبادئ التوجيهية بشأن تحديد الحد من الأسلحة التقليدية ونزع السلاح مع التأكيد بوجه خاص على تعزيز السلام في سياق قرار الجمعية العامة ٤٥/٥١ نون". ويرد التقرير، كما ذكرنا الرئيس في الوثيقة A/CN.10/1997/CRP.5.

ولقد عقد الفريق العامل ١٠ جلسات في الفترة ما بين ٣ نيسان/أبريل و ٨ أيار/مايو، قدمت الوفود خلالها سبع ورقات عمل.

وبعد تبادل عام للآراء، بدأ الفريق العامل النظر في ورقة غفل مقدمة من الرئيس، اقترحت بشأنها تعديلات مساعدة ومفيدة كثيرة. وقد اختتم الفريق العامل في جلسته الأخيرة المعقودة في ٨ أيار/مايو، النظر في الورقة الغفل المقدمة من الرئيس، ويبين سجل تقرير الفريق العامل أن الورقة الغفل حظيت بتأييد كإسهام في

واستخدم الفريق كأساس لأعماله ورقة غفلا قدمتها للفريق بصفتي رئيسا له. واستخدمت الورقة الغفل هذه في تنظيم مداولات الفريق تحت العناوين التالية: أولا، عناصر لتفاهمات بشأن عقد دورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة؛ وثانيا، عناصر لأهداف الدورة الاستثنائية الرابعة؛ وثالثا، المسائل التي سيتم تناولها في الدورة الاستثنائية؛ ورابعا، العملية التحضيرية. وفيما بعد تم إصدار تنقيحات، تم الاعتماد فيها على الاقتراحات المقدمة من شتى الوفود. وقد أصدرت وفود أو مجموعات من الوفود ورقات عمل سعيا منها إلى توضيح مواقفها والتوصل إلى أرضية مشتركة.

وعلى نحو ما تم التسليم به منذ البداية الأولى، كانت هناك فروق جوهرية في النهج فيما بين الوفود فيما يتعلق بعقد الدورة الاستثنائية. وفي النهاية، وبالرغم من الجهود المضنية من جانب الجميع، لم يكن في المستطاع سد الثغرة. ومع أن الفريق لم ينجح في التوصل إلى توافق في الآراء بشأن الأهداف وجدول الأعمال، ساد شعور عام بأنه تم إحراز شيء من التقدم.

وسترى الهيئة في الفقرة ٨ من التقرير أن الفريق قرر أن يوصي الهيئة بأن تواصل، في دورتها الموضوعية لعام ١٩٩٨، النظر في البند المتعلق بالدورة الاستثنائية الرابعة. وقرر الفريق العامل أيضا، دون المساس بموقف أي وفد، أن يرفق بتقريره الورقة الأولى المقدمة.

وفي ختام بياني، أود أن أشكر جميع الوفود على الروح البناءة التي اضطلعت بها بهذه المداولات الحساسة وأن أعرب عن امتناني لتلك التي جاهدت من خلال إسهاماتها الفردية الدؤوبة من أجل التقدم بعملنا إلى الأمام. وعند هذه النقطة، أود أن أقدم إليكم سيدي الرئيس بأخلص الشكر على تشجيعكم ودعمكم وتعاونكم وتوجيهكم. كذلك أود أن أشكر كل أعضاء المكتب على التعاون الثمين جدا الذي وفروه لي أثناء تولي مناصبي كرئيس لهذا الفريق العامل. وأود أيضا أن أعتنم هذه الفرصة للإعراب عن خالص شكري لموظفي مركز شؤون نزع السلاح، وخاصة السيد محمد ستار، والسيدة كارولين كوبر، اللذين عملا على نحو وثيق جدا مع الفريق. وأود أيضا أن أعرب عن شكري للمتربين الشفويين وموظفي شؤون المؤتمرات، الذين قدموا مساعدة قيّمة للفريق في مساعيها.

التي نظمت بها جلساتنا وأن أشكرها على قدرتها التي لا مثيل لها على العطس في الوقت المناسب بالضبط، لتذكرني بذلك بالانتقال إلى المسألة التالية. وأود أيضا أن أتقدم بالشكر إلى المترجمين الشفويين وموظفي شؤون المؤتمرات على ما أبدوه من اقتدار مهني وتعاون.

أخيرا، اسمحوا لي سيدي الرئيس أن أعرب عن شكري لكم على توجيهكم وتشجيعكم ومهارتكم في الشجاعة، وروح الدعابة والنصح الحكيم. وعلى الرغم من أنني لست انكليزيا - فوالدتي في الواقع اسكتلندية، ولكن هذه قصة أخرى - أمل في أن يُسمح لي بالاقتباس من شكسبير:

"يولد البعض عظما، ويحقق البعض العظمة، ويُدفع البعض إلى العظمة" (وليام شكسبير، الليلة الثانية عشرة، الجزء الثاني، الفصل الخامس، ١٥٩)

وفي سياق ترفيقتكم في آخر دقيقة إلى رئاسة هيئة نزع السلاح، لا أستطيع أن أفكر في اقتباس أكثر ملاءمة لكم من ذلك. وشكرا.

في الختام، أتشرف بتقديم تقرير الفريق العامل الثالث إلى هيئة نزع السلاح كي تنظر فيه وتقره.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): إذا لم تكن هناك تعليقات سأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد تقرير الفريق العامل الثالث المعني بالبند ٦ من جدول الأعمال، بصيغته الواردة في الوثيقة A/CN.10/1997/CRP.5.

اعتمد التقرير.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): بعد أن اعتمدت هيئة نزع السلاح كل تقارير الهيئات الفرعية، أود أن أتقدم بأخلص الشكر لرؤساء الأفرقة العاملة الثلاثة على تفانيهم واقتدارهم المهني. والهيئة تشعر بامتنان عميق لهم على قيادتهم في توجيه مداولات الأفرقة العاملة فيما يتعلق بمسائل معقدة جدا.

تقرير هيئة نزع السلاح إلى الجمعية العامة في دورتها الثانية والخمسين

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): نبدأ الآن النظر في مشروع تقرير هيئة نزع السلاح، بصيغته الواردة في

إعداد مبادئ توجيهية مستقبلية. وفي الوقت ذاته، لاحظ الفريق العامل أيضا، أن بعض العناصر الواردة في ورقة الرئيس تحتاج إلى المزيد من التطوير والصف. ووفقا للممارسة المعمول بها في هيئة نزع السلاح، أرفقت ورقة الرئيس بالتقرير، دون مساس بمواقف الوفود.

وأود أن أنتهز هذه الفرصة للإعراب عن تقديري وامتناني العميقين لجميع الوفود التي شاركت بهذا القدر الكبير من النشاط والإيجابية في السنة الأولى من مداولاتنا بشأن هذا البند الهام. وقد تم الاضطلاع بعملنا في جو ممتاز أثبتت فيه مسائل كثيرة تتصل بهذا البند من جدول الأعمال من جميع جوانبه. وعندما ظهرت خلافات ملموسة، جرى الحوار بين الوفود بروح طيبة دائما وباحترام متبادل للأراء المعرب عنها.

وقد أثرى مناقشاتنا بوجه خاص إسهام الوفود التي تتمتع بخبرة حديثة بحالات ما بعد الصراع وتدابير نزع السلاح العملية التي تم اتخاذها للمساعدة على تعزيز السلام. وكانت وجهات نظر هذه الوفود، في رأيي، فريدة وقيّمة للغاية وساعدت على تذكيرنا بالمشاكل الحقيقية جدا التي نعالجها. وفي الوقت ذاته، وكما يتطلب عنوان فريقنا العامل، وجهنا اهتمامنا إلى الجوانب الإقليمية والعالمية لتحديد الأسلحة التقليدية. وتم تذكيرنا، بوجه خاص، بالأهمية الضخمة لتعزيز جهودنا لمكافحة الاتجار غير المشروع بالأسلحة الذي ما زال، على نحو ما ورد في ورقة الرئيس، يترك آثارا كبيرة جدا على الأمن الداخلي والتنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول المتضررة.

وآمل في أن يوفر العمل الذي تم الاضطلاع به في الأسابيع الثلاثة الماضية، والذي ينعكس بعض منه في ورقة الرئيس، أساسا بناء ومتوازنا يمكن مواصلة العمل عليه في دورة العام القادم. كذلك فإن الورقات القيّمة التي قدمتها الوفود فرادى تشكل مصدرا للأفكار والمبادئ التي يجب تحليلها والاعتماد عليها في دورة العام القادم.

ويسرني أن أبلغ الهيئة بأن الفريق العامل الثالث، نظر، في جلسته المعقودة في ٨ أيار/مايو، في تقريره واعتمده بتوافق الآراء.

وأود أن أعنتم هذه الفرصة لأشكر موظفي الأمانة العامة على جميع ما قدموه من مساعدة. وأود بوجه خاص أن أعرب عن امتناني للسيدة شريل ستاوت على الكفاءة

وأخيراً، سيدي، أود أن أقول إنه كان من دواعي عظيم الشرف والامتياز أن أعمل في المكتب تحت قيادتكم المتميزة والفعّالة وقيادة رؤساء الأفرقة العاملة الثلاثة، الذين أداروا باقتدار كبير مداورات الهيئات الفرعية المنبثقة عن الهيئة أثناء هذه الدورة.

بهذا التقديم الموجز، أوصي الهيئة بأن تعتمد مشروع تقريرها، بصيغته الواردة في الوثيقة A/CN.10/1997/CRP.2.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): ننظر الآن في مشروع تقرير الهيئة، فصلاً فصلاً.

إذا لم تكن هناك تعليقات بشأن الفقرتين ١ و ٢ من الفصل الأول "مقدمة"، سأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد هاتين الفقرتين.

اعتمدت الفقرتان ١ و ٢.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): ننتقل بعد ذلك إلى الفصل الثاني، "تنظيم الدورة الموضوعية لعام ١٩٩٧ وأعمالها"، الفقرات من ٣ إلى ١٢. هل توجد تعليقات؟

السيد رايدر (نيوزيلندا) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): أود فقط أن أشير إلى خطأ وقائعي صغير جداً في الفقرة ٨٠، التي تذكر أن الفريق العامل الثالث اجتمع في الفترة من ٢٥ نيسان/أبريل إلى ٨ أيار/مايو. وتقرير ذلك الفريق العامل يعطي التواريخ من ٢٣ نيسان/أبريل إلى ٨ أيار/مايو. ثمة خطأ مطبعي صغير في مكان ما، وأنا واثق أن الأمانة العامة تود تصويبه.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): أشكر ممثل نيوزيلندا على ملاحظته. أحيط علماً على النحو الواجب بضرورة إجراء تصويب.

السيد أبو حديد (الجمهورية العربية السورية) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): أود أيضاً الإشارة إلى خطأ مطبعي متعلق بالفصل الثالث. لم يرد ذكر لبنان في الفقرة ٢٥. وورقة العمل مقدمة من بلدين هما سوريا ولبنان. ويتعين إجراء هذا التصويب.

الوثيقة A/CN.10/1997/CRP.2. ويسرني أن أدعو مقررة الهيئة، ممثلة استراليا، لتقديم مشروع التقرير.

السيدة هاملتون (استراليا)، مقررة هيئة نزع السلاح (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): إنه لمن دواعي الشرف والسعادة أن أعرض على هيئة نزع السلاح مشروع تقرير الهيئة عن دورتها الحالية، بصيغته الواردة في الوثيقة A/CN.10/1997/CRP.2.

ووفقاً للممارسة المعمول بها، يتضمن مشروع التقرير أربعة فصول: "مقدمة" و "تنظيم الدورة الموضوعية لعام ١٩٩٧ وأعمالها"، و "الوثائق" و "النتائج والتوصيات".

وعلى غرار السنوات السابقة، تقدم الوثيقة وصفاً وقائعيًا لأعمال اللجنة وإجراءاتها أثناء الدورة. وفيما يتعلق بالأجزاء الموضوعية من العمل الذي اضطلعت بها الهيئات الفرعية المنبثقة عن هيئة نزع السلاح، سيشتمل الفصل الرابع على تقارير الأفرقة العاملة الثلاثة التي اعتمدها الهيئة لتوها. وستدرج التقارير الثلاثة تلك بصورة آلية في مشروع تقرير الهيئة.

وفي رأيي أن هيئة نزع السلاح عملت بطريقة مثمرة جداً هذا العام. لقد بدأنا العمل بهمة كبيرة بشأن بندين هامين من جدول الأعمال ومثيرين في الوقت ذاته للجدال: "إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية على أساس ترتيبات يتم التوصل إليها بحرية فيما بين دول المنطقة المعنية" و "المبادئ التوجيهية بشأن تحديد/الحد من الأسلحة التقليدية ونزع السلاح، مع التأكيد بوجه خاص على تعزيز السلام في سياق قرار الجمعية العامة ٤٥/٥١ نون". وقد ساعدت المناقشات بشأن دورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة المكرسة لنزع السلاح على تحديد بعض العوائق التي يتعين التغلب عليها من أجل تحقيق توافق في الآراء بشأن هذا البند.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن شكري الجزيل لموظفي الأمانة العامة على ما قدموه لي من مساعدة وتعاون قيمين في إعداد مشروع تقرير الهيئة. وأود، بوجه خاص، أن أعرب عن امتناني الصادق للسيد برفوسلاف دافينتش، مدير مركز شؤون نزع السلاح، وللسيدة شريل ستاوت، أمينة الهيئة ولزملائها.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الأسبانية): دونت ملاحظة عن ذلك الخطأ، وسيجرى تصويب على النص الفرنسي. إذا لم يوجد مزيد من التعليقات على الفصل الرابع، سأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد الفقرات من ٤١ إلى ٤٥ بصيغتها المصوبة شفويا.

أُعدمت الفقرات من ٤١ إلى ٤٥، بصيغتها المصوبة شفويا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الأسبانية): والآن وقد أُعدمت جميع فقرات مشروع التقرير، أود أن أتناول مشروع تقرير الهيئة بمجمله، مع جميع تقارير الهيئات الفرعية المدرجة فيه.

هل لي أن أعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد مشروع تقرير الهيئة بمجمله، كما يرد في الوثيقة A/CN.10/1997/CRP.2 وبصيغته المصوبة شفويا؟

أُعدمت مشروع التقرير بصيغته المصوبة شفويا.

البيانات الختامية

السيدة هاملتون (أستراليا) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): والآن أتحدث بصفتي الأخرى. جرت العادة أن يدلي الوفد الأسترالي ببيان عام عند اختتام الدورة الموضوعية لهيئة نزع السلاح، بدلا من الإدلاء به خلال المناقشة العامة في بداية الدورة. ومن ثم، سأدلي الآن ببعض الملاحظات بالنيابة عن وفد بلدي.

في مثل هذا الوقت من العام الماضي شعر وفد بلدي بالإنزعاج من عدم اتفاق الهيئة على أن تدرج في جدول أعمالها بندامتلقا بالمناطق الخالية من الأسلحة النووية، ورحب بالخطوات التي اتخذها رئيسنا آنذاك ليكفل التوصل إلى اتفاق، هذه السنة، على جدول أعمال سلس وبناءً قبل الدورة الموضوعية بوقت مبكر. وأود أن أشيد بعمل السفير ويسنومورتي والسيد سودجاندنان بارنوهاد ينينغرات في مساعدتنا في الاتفاق على جدول أعمال كامل وحفّاز لعام ١٩٩٧.

ونشكر رئيس الفريق العامل الأول، السيد عبد القادر مسدوة، لما قام به من عمل بناءً ومتأن فيما يتعلق

الرئيس (ترجمة شفوية عن الأسبانية): أشكر ممثل الجمهورية العربية السورية على ملاحظته بشأن الفصل الثالث. وسنقر أولا الفصل الثاني بصيغته المصوبة شفويا. وسننتقل بعدئذ إلى الفصل الثالث واضعين في اعتبارنا التغيير الذي اقترحه ممثل الجمهورية العربية السورية.

إذا لم توجد ملاحظات أخرى بشأن الفصل الثاني، أفهم أن الهيئة ترغب في اعتماد الفقرات من ٣ إلى ١٢ بصيغتها المصوبة شفويا.

أُعدمت الفقرات من ٣ إلى ١٢ بصيغتها المصوبة شفويا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الأسبانية): ننتقل الآن إلى الفصل الثالث، "الوثائق"، الفقرات من ١٣ إلى ٤٠. أبدى ممثل الجمهورية العربية السورية ملاحظة على هذا الفصل أحاطت بالأمانة العامة به على النحو الواجب. هل هناك ملاحظات أخرى؟

السيد زالوار (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): يبدو أن ثمة حاشية ناقصة. فالفقرة ٢٨ تشير إلى الحاشية ٧، إلا أن الحواشي تقف عند الرقم ٦. هل هناك حاشية تحمل هذا الرقم؟ ربما ينبغي إلغاء الإشارة إلى الحاشية ٧.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): صحيح أنه في الصفحة الأخيرة من النص الإنكليزي لا تظهر الحاشية رقم ٧. إلا أنها موجودة في النص الأسباني. سيجري التصويب.

إذا لم يكن هناك مزيد من التعليقات على الفصل الثالث. سأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد الفقرات من ١٣ إلى ٤٠ بصيغتها المصوبة شفويا.

أُعدمت الفقرات من ١٣ إلى ٤٠، بصيغتها المصوبة شفويا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الأسبانية): ننتقل بعد هذا إلى الفصل الرابع، "الاستنتاجات والتوصيات"، الفقرات من ٤١ إلى ٤٥. هل توجد تعليقات على هذا الفصل؟

السيد رشيبه (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): تشير الفقرة ٤٢ من النص الفرنسي إلى "اللجنة"، وينبغي أن تكون "الهيئة".

أعمالها وأهدافها. وترى استراليا أنه يتعين على مقترحي عقد دورة استثنائية رابعة مكرسة لنزع السلاح بذل مزيد من الجهود المصممة لسد الفجوة بين المواقف المتطرفة وغير الواقعية التي اتخذتها أقلية صغيرة من الوفود في دورة هذه السنة. وتتفق اتفاقا كاملا مع الذين قالوا في الفريق العامل الثاني إنه لا لزوم تماما لوضع المسائل الخاصة بدورة استثنائية رابعة بشأن نزع السلاح حسب أولوياتها. وبالمثل، ليست هناك جدوى من الإصرار على قيمة الدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح، فالوفود من حقها الدخول في الدورة الاستثنائية الرابعة بأرائها الخاصة في تداول نتائج الدورة الاستثنائية الأولى.

وقد اهتمت استراليا بشدة بعمل الفريق العامل الثالث. ونود أن نشكر رئيسه، السيد مايكل هوي، على مثابرته وتفهمه في تناوله لهذا الموضوع غير المؤلف إلى حد ما. أما ورقته، المرفقة بتقرير الفريق العامل (A/CN.10/1997/CRP.5)، فتضع "خطوطا توجيهية للخطوط التوجيهية" مفيدة وسنصلها في عملنا المقبل بشأن هذا البند. وقد ظهرت بعض الخلافات في وجهات النظر، ولكن هذا المجال بالغ الأهمية ونرى أنه لا بد لهيئة نزع السلاح من أن تتغلب على هذه الخلافات وأن تبدي أهميتها للواقع الحالي المتمثل في مذابح الصراعات التقليدية.

ولهذا السبب، نود أن نؤكد على ضرورة التركيز، كما اتفقنا على ذلك بتوافق الآراء في اعتماد جدول أعمالنا، على قرار الجمعية العامة ٤٥/٥١ نون بشأن تعزيز السلام باتخاذ تدابير عملية لنزع السلاح، ولا سيما الفقرة ١ من ذلك القرار. فهي تدعو إلى النظر في اتخاذ تدابير عملية لنزع السلاح مثل التسريح، وإعادة الإدماج، وإزالة الألغام وتحويل الموارد. وتدعو أيضا إلى النظر في فرض قيود على الإنتاج والتوريد والتأكيد بصفة خاصة، ولكن على نحو غير مقصور، كما ينص القرار ذاته، على الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة. وبهذا يؤيد القرار ذاته أن جميع المسائل التي اقترحتها الوفود يجب النظر فيها في إطار البند، بما في ذلك النقل غير المشروع، والشفافية وغيرها. وأن استبعاد أي من تلك المسائل، بما فيها المسائل الإنسانية، لا مبرر له الآن لأن هذا البند من جدول الأعمال قد اعتمد بالفعل، رغم أنه من الواضح أن هناك حاجة إلى التناول بعناية للمسائل التي هي خارج نطاق الخبرة الاعتيادية للهيئة.

ويراود وفدي وطيد الأمل بأن يستمر عمل كل فريق من أفرقتنا العاملة بطريقة هادفة في السنة المقبلة.

بالمناطق الخالية من الأسلحة النووية. وكما جرت العادة، استفاد الفريق من مجموعة من الآراء مستقاة من طائفة واسعة من وجهات النظر الدولية. كما أن جهوده المبكرة لوضع هيكل وفُتُرت توجيهها مفيدا للوفود المساهمة. ونشيد كذلك بجهده الذي بذله باتخاذ الخطوة العسيرة المتمثلة في التصويب بين آراء موجزة وورقة رئيس الفريق. ونرى أن ورقة الرئيس، وأوراق العمل التي ساهمت بها الوفود وقائمة القضايا المطروحة للنظر فيها في تقرير الفريق العامل، توفر أساسا صلبا لمواصلة هذا العمل في العام القادم، ولوضع مجموعة مفصلة وهامة من المبادئ التوجيهية.

إن هدف استراليا الأول بالنسبة لأعمال الهيئة، فيما يتعلق بالمناطق الخالية من الأسلحة النووية هو حصيلة تنسجم مع قرار مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة وتمديدتها، ١٩٩٥، الخاص بالمبادئ والأهداف، بأن إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية وفق ترتيبات متفق عليها بحرية بين دول المنطقة المعنية، من شأنه أن يعزز السلام والأمن على الصعيدين الإقليمي والعالمي ويساهم في تحقيق الهدف الأسمى المتمثل في عالم خال تماما من الأسلحة النووية.

ونود أيضا أن نشكر رئيس الفريق العامل الثاني، سودجاندان بارنوهادينغرات، على جهوده المخلصة. وتؤيد استراليا الدعوة إلى عقد الدورة الاستثنائية الرابعة المكرسة لنزع السلاح، ولكنها ليست مقترحة لها. لقد ذكرت هنا في السنة الماضية أننا كنا مهتمين بأن يكفل للدورة تحضير كاف وأن تتمكن من سرد أفضل قصة ممكنة فيما يتعلق بإنجازات نزع السلاح، وأن تقدم إطارا متوازنا وتطلعيا من أجل القيام بمهام ملموسة في مجال نزع السلاح في المستقبل.

إن وضع أهداف وجدول أعمال الدورة الاستثنائية الرابعة المكرسة لنزع السلاح على نحو مقبول لدى جميع الوفود يمثل مشكلة كبيرة للهيئة. وقد أسفرت مشاورات الرئيس غير الرسمية عن وضع مجموعة مفيدة من الخيارات المحتملة لجدول أعمال دورة استثنائية رابعة للجمعية العامة مكرسة لنزع السلاح. وانسجاما مع ممارسة وضع جدول أعمال بالتناوب من ثلاثة بنود لثلاث سنوات، يتعين على الهيئة أن تختتم مداولاتها بشأن دورة استثنائية رابعة للجمعية العامة مكرسة لنزع السلاح في السنة المقبلة. وعلى أي حال، لا يمكن أن تدعى الدورة الاستثنائية إلى الانعقاد دون توافق آراء بشأن جدول

البلدان الأخرى في جهودها النشيطة لتعزيز وتحسين أعمال الهيئة.

وأود في النهاية أن أشكر موظفي المؤتمرات، والمترجمين الشفويين، والمترجمين التحريريين وموظفي الأمانة العامة الآخرين.

السيد كير فيرس (هولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية):
يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي، كي أشاطر الوفود الأخرى تقييمنا الأولي لدورة هيئة نزع السلاح لهذه السنة. لقد أعرب الاتحاد الأوروبي، في بيانه الاستهلالي، عن بعض القلق إزاء مركز الهيئة. وقد فعلنا هذا في ضوء عدم توصلها في عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥ إلى اتفاق بشأن أي بند على جدول أعمالها. وقد ذكر الاتحاد أيضا، كتطور مشجع، أنه خلال دورة عام ١٩٩٦، تمكنت الهيئة من اعتماد مجموعة من المبادئ التوجيهية لنقل الأسلحة على الصعيد الدولي بتوافق الآراء، وأعرب عن الأمل في أن ترتفع الهيئة هذه السنة إلى مستوى توقعنا بأن تستطيع أن تقوم بدور مفيد بوصفها إحدى هيئات الأمم المتحدة المنخرطة في مداولات متعمقة بشأن قضايا محددة في ميدان نزع السلاح.

وإذ أعود بالذاكرة ثلاثة أسابيع، يمكنني أن أقول إن هيئة نزع السلاح انخرطت بالتأكيد في مناقشات متعمقة بشأن جميع بنودها الموضوعية الثلاثة المدرجة في جدول أعمالها. وقد كان بندان من هذه البنود جديدين تماما، وقد تم إنجاز الكثير من العمل الاستكشافي المفيد في هاتين الحالتين، مما يرسى الأسس للمناقشات في السنوات المقبلة ومما يؤدي، على ما نأمل، إلى اعتماد مبادئ توجيهية متفق عليها. ومن ناحية أخرى، لم يتمكن أي من الأفرقة العاملة الثلاثة من اعتماد أكثر من تقرير إجرائي، بل فعل ذلك، حتى في ذلك الوقت، بصعوبة كبيرة. ويشعر الاتحاد الأوروبي بالقلق إزاء ذلك التطور، ولهذا يحث جميع الوفود على تناول الدورة الموضوعية للسنة المقبلة بروح بناءة ومرنة على نحو أكبر.

وبصفة خاصة يود الاتحاد الأوروبي أن يقدم تقييما موجزا لكل واحد من الأفرقة الثلاثة.

فالفريق العامل الأول المعني بإنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية على أساس ترتيبات يجري التوصل إليها بحرية فيما بين دول المنطقة المعنية، استطاع في

وأود أن أعرب عن عميق تقدير استراليا للطريقة اليقظة واللطيفة التي ترأستم بها، سيدي، دورة هذه السنة. وقد حقق تشجيعكم لأعمال الأفرقة العاملة أثرا إيجابيا جدا على التقدم المحرز في هذه السنة. وأخيرا، أود أن أشكر نواب رئيس الهيئة، وموظفي الأمانة العامة والمترجمين الشفويين على دعمهم المتفاني والمخلص لعمل الهيئة.

السيدة وانغ تشياولين (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية): السيد الرئيس، يود الوفد الصيني، في البداية، أن يهنئكم على النتائج الإيجابية التي حققناها في هذه الدورة تحت رئاستكم. ونعرب عن تقديرنا لمهاراتكم الدبلوماسية الممتازة وثناء خبرتكم. كما يشكر الوفد الصيني أعضاء مكتب الهيئة الآخرين، ورؤساء الأفرقة العاملة الثلاثة، ومدير مركز شؤون نزع السلاح، السيد دافينتش، وأمانة الهيئة على مساهمتهم. ونعرب عن تقديرنا للوفود على تعاونها ومرونتها.

لقد كان البندان ٤ و ٦ المدرجان في جدول أعمالنا هذه السنة "إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية على أساس الترتيبات التي يجري التوصل إليها بحرية فيما بين دول المنطقة المعنية" و "المبادئ التوجيهية بشأن تحديد الحد من الأسلحة التقليدية ونزع السلاح مع التأكيد بوجه خاص على تعزيز السلام في سياق قرار الجمعية العامة ٤٥/٥١ نون" بندين جديدين. وقد عقد الفريق العامل الأول والفريق العامل الثالث، المعنيان بهذين البندين على التوالي، مناقشات شاملة، لتمهيد الطريق أمام مزيد من المناقشات خلال السنتين المقبلتين. وأشكر رئيسي هذين الفريقين العاملين: السيد عبد القادر مسدوة، ممثل الجزائر والسيد مايكل هوي، ممثل أيرلندا.

وقد واصل الفريق العامل الثاني، المعني بالدورة الاستثنائية الرابعة المكرسة لنزع السلاح، عمله على أساس مناقشات السنة الماضية. ورغم أنه لم يتحقق توافق آراء بشأن هذا البند، فقد أحرز بعض التقدم. ونشكر رئيس الفريق العامل، السيد سودجاندان بارنوهادينغرات، ممثل إندونيسيا على جهوده.

لقد كانت الصين تولي دوما أهمية كبرى لأعمال هيئة نزع السلاح بوصفها الهيئة المتعددة الأطراف الهامة للنظر في مسائل نزع السلاح. ويجب أن تكون الهيئة قادرة بالكامل على القيام بدورها. وتود الصين أن تنضم إلى

الاعتبار بصفة خاصة أن اجتماعات الأفرقة العاملة لم تستخدم بأية حال الوقت الثمين المخصص لها خلال الأسبوعين الأولين، ينبغي لنا أن ننظر بجدية فيما إذا لم يكن بالإمكان تقصير دورات هيئة نزع السلاح دون أن يكون ذلك على حساب المناقشة الموضوعية. على الأقل، ينبغي ألا تستغرق هيئة نزع السلاح أكثر من ثلاثة أسابيع كاملة.

وأخيرا أود أن أعرب لكم، السيد الرئيس، عن تقدير الاتحاد الأوروبي للطريقة التي ترأستم بها عملنا. فقد ساهمتم شخصيا في التوصل الى اتفاق بشأن تقارير كل الأفرقة الثلاثة، وهذه لم تكن بأية حال مهمة سهلة. وهذا التقدير موجه أيضا الى رؤساء هذه الأفرقة الثلاثة، على مجهوداتهم الدؤوبة في محاولة التوصل الى اتفاق. وأخيرا فإننا نزجي الشكر الى نائب الرئيس، والمقرر والأمانة العامة للأمم المتحدة على إسهاماتهم القيمة.

السيدة آرسي دي جانيت (المكسيك) (ترجمة شفوية عن الإسبانية): يود وفد المكسيك أولا أن يعرب عن تقديره العميق لكم، يا سيادة الرئيس، على كل جهودكم، وكذلك لرؤساء الأفرقة الثلاثة الذين سعوا باستمرار الى تكليل عملنا في هذه الدورة بالنجاح.

ويأسف الوفد المكسيكي لأنه لم يتم التوصل الى توافق في الآراء في هذه الدورة لهيئة نزع السلاح بشأن انعقاد دورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة المكرسة لنزع السلاح. ولقد أظهرت خلافاتنا بشأن تحديد أهداف وبنود جدول أعمال الدورة الاستثنائية عدم توفر الإرادة السياسية لدى بعض الوفود من أجل إحراز تقدم في جهود المجتمع الدولي للقضاء على الأسلحة النووية. ولا تزال هذه المسألة ذات أولوية بالنسبة لغالبية الدول غير النووية. وقد انعكست هذه الأولوية في الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح.

ويعتقد وفد المكسيك أن فتوى محكمة العدل الدولية الصادرة في ٨ تموز/يوليه ١٩٩٦ قد وفرت لنا قاعدة قانونية جديدة للطعن في التهديد باستخدام الأسلحة النووية أو استخدامها، أو مجرد حيازتها. ويؤيد وفد المكسيك فتوى محكمة العدل الدولية التي توصلت اليها بالاجماع بشأن الالتزام بالدخول بحسن نية في مفاوضات تؤدي الى نزع السلاح النووي بجميع جوانبه وباختتام هذه المفاوضات في ظل رقابة دولية فعالة وصارمة.

عامه الأول أن يعد بيانا مفصلا بكل المسائل الداخلة في نطاق مهمته. ويمكن بالفعل أن تعتبر هذه نتيجة ايجابية، نظرا للتعقيدات السياسية والفنية والقانونية التي تكتنف الموضوع. وكذلك فقد جرت بالفعل محاولة أولى لتحديد بعض الموضوعات بهدف إجراء مزيد من المناقشة. وهذا قد يساعد في تنظيم مناقشاتنا في السنة القادمة. ورغم أن الاتحاد الأوروبي كان يتمنى أن يتم التوصل الى اتفاق أوسع بشأن هذه الموضوعات، فإنها توفر قاعدة مفيدة لمزيد من العمل. ويأمل الاتحاد الأوروبي أن تعمل الوفود بصورة بناءة على أساس هذه القاعدة في السنة القادمة صوب إحراز تقدم حقيقي بشأن هذه المسألة.

ويأسف الاتحاد الأوروبي إذ أن الفريق العامل الثاني لم يتمكن من التوصل الى توافق في الآراء بشأن أهداف وجدول أعمال دورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة المكرسة لنزع السلاح. ولقد حاول الاتحاد الأوروبي طوال المناقشة أن يقرب بين الآراء المختلفة حول هذا الموضوع بتقديم عناصر لأهداف وجدول أعمال الدورة الاستثنائية الرابعة المكرسة لنزع السلاح يمكن أن تؤدي الى توافق الآراء. وكما سبق القول في مرات عديدة، فهذا شرط أساسي قبل انعقاد الدورة الاستثنائية الرابعة أو اجتماعات لجنتها التحضيرية. وإذا ما أريد عقد دورة استثنائية رابعة مجددة، على الوفود أن تكون مستعدة للمساعدة أكثر مما عليه الحال حتى الآن. ويدعو الاتحاد الأوروبي جميع الوفود الى أن تظهر المرونة اللازمة إذا ما عادت هيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح الى هذا الموضوع في السنة القادمة.

وكان الفريق العامل الثالث المعني بالمبادئ التوجيهية بشأن الأسلحة التقليدية منتجا جدا. وقدم رئيسه ورقة يمكن أن تشكل قاعدة لصياغة مبادئ توجيهية في هذا الحقل. وهذه المرة الأولى فقط التي يجري فيها هذه السنة بحث الموضوع. ومن الواضح أنه ينبغي توجيه الانتباه الى عدد من الشواغل التي أعربت عنها دول أعضاء بشأن نطاق هذا البند المعقد، وعناصره الجوهرية الأخرى. وإذ يأخذ الاتحاد الأوروبي هذا في الحساب، يعتبر أن ورقة الرئيس متوازنة جيدا وتوفر قاعدة جيدة لإحراز تقدم ملموس في السنة القادمة.

وهناك شاغل إجرائي آخر لدى الاتحاد الأوروبي يتعلق بالوقت المخصص لهيئة نزع السلاح. فدورة هذه السنة تستغرق أكثر من مدة ثلاثة أسابيع. فإذا أخذنا في

الرسمية على التوصل الى اتفاق عام. ونحن نقدر كثيرا جهود وعمل رؤساء الأفرقة الثلاثة جميعهم، وهم تحديدا ممثلو الجزائر وأيرلندا واندونيسيا.

إن الوثائق المقدمة في الأفرقة العاملة توفر مساعدة ومساهمة عظيمنتين وهو ما سيساهم في استمرارية أعمال الدورات اللاحقة لهيئة نزع السلاح. ويسعدنا القول إن وفد بيلاروس أتاحت له الفرصة لتقديم مساهمته إذ تقدم بورقة عمل.

ونعرب عن شكرنا الخاص لجميع موظفي الأمانة العامة الذين عملوا معنا بنشاط، طوال هذه الأيام، لتحقيق نتائج محددة وملموسة في هذه الدورة لهيئة نزع السلاح. ونتقدم بالشكر لجميع موظفي قاعة الاجتماع والمترجمين الشفويين والمترجمين التحريريين. ونأمل أن يتسنى لنا العام المقبل، مستمدين القوة من نتائج هذه الدورة، أن نعمل بصورة منتجة وفعالة لتحقيق نتائج ملموسة.

السيد رودريغيز باريا (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): اسمحوا لي أن أتقدم إليكم بالتهنئة، السيد الرئيس، لانتخابكم للطريقة الممتازة التي قد تم بها أعمال هذه الهيئة. وبعد الجهود المكثفة التي بذلتها الأفرقة العاملة الثلاثة والعمل الممتاز الذي قام به رؤسائها، تختتم الهيئة اليوم أعمالها بنتائج إيجابية.

ونود أن نتقدم بتعازينا لجمهورية إيران الإسلامية لِمَا لحق بها من خسائر في الأرواح وأضرار فادحة.

وعلى الرغم من أن هذه السنة كانت الأولى التي نوقشت فيها هذه البنود، قدمت أفكار ملموسة عديدة، في قضية إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية وتحديد الأسلحة التقليدية والحد منها، وهو ما أعطى هذين الموضوعين مكونا صلبا من حيث المحتوى.

ومع أن بند الدورة الاستثنائية الرابعة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح مطروح للنظر فيه للمرة الثانية، أوضحت المناقشة بشأنه بجلاء الصعوبات التي لا تزال قائمة أمام بدء الأعمال التي يتعين على اللجنة التحضيرية أن تنجزها حتى تخرج تلك الدورة الاستثنائية إلى حيز الوجود في الأعوام القليلة المتبقية قبل نهاية هذا القرن

ولعدد كبير من الأسباب تؤمن جمهورية كوبا بالأهمية العظيمة لهيئة نزع السلاح. وتود أن تشير إلى أحد أهم

وإن وفد المكسيك مستعد لمواصلة المناقشات والمفاوضات بشأن الدعوة الى عقد دورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة المكرسة لنزع السلاح، والتي سيغطي جدول أعمالها كل مسائل نزع السلاح، ولكن مع إعطاء أولوية لموضوع نزع السلاح النووي، حيث لم يتم القضاء على الخطر الذي تشكله الأسلحة النووية على بقاء الجنس البشري.

السيد دانيش يزدي (جمهورية إيران الإسلامية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أشكر من خلالكم، يا سيادة الرئيس، ممثل أيرلندا على كلمات المواساة التي وجهها الى وفدي بشأن الزلزال المأساوي الذي ضرب الجزء الشرقي من بلدي يوم الأحد ١٠ أيار/مايو. وكما تعلم الهيئة، فإن هذه الحادثة المؤسفة قد ألحقت أضرارا جسيمة بالهياكل الأساسية وأنزلت خسائر فادحة في الأرواح البشرية. وسأنتقل بالتأكيد رسائل التعازي هذه الى سلطات بلدي.

وأود أن أعتنم هذه الفرصة لأعرب عن خالص تقديري وامتناني لأعضاء هذه المنظمة الذين أعربت حكوماتهم ومنظماتهم عن مواساتها وتعازيها لحكومتنا وشعبنا أو تطوعت بتقديم مساعدة إنسانية للسكان المتأثرين بالزلزال. إننا نقدر كثيرا هذه اللفتات الإنسانية الكبيرة.

السيد لابتسيناك (بيلاروس) (ترجمة شفوية عن الروسية): نود أن نشترك في تقديم التهاني اليكم يا سيادة الرئيس، وأن نعرب عن امتناننا لإدارتكم عمل دورة هيئة نزع السلاح هذه.

ولم تكن هذه الدورة بسيطة باضافة بندين جديدين الى جدول الأعمال وبإجراء مشاورات مكثفة. بالطبع لم نستطع أن ننجز بمقدار ما كان يتمناه الكثيرون في هذه الغرفة، ولا يزال يتعين علينا القيام بالكثير من العمل. إلا أن ميزة هذه الدورة للهيئة هي أنها وضعت الأساس لعمل تعاوني كبير مستمر من جانب كل الوفود. ومن المهم أن الهيئة أكدت مبدأ توافق الآراء كأساس لعملها، الأمر الذي يمكننا من إيجاد ظروف جيدة لعملنا في المستقبل.

ونحن نرحب بجهودكم الدؤوبة يا سيادة الرئيس. فقد ساعدتنا تلك الجهود أثناء الاجتماعات الرسمية على أن نتخذ منهاجا متسقا ومنظما إزاء بنود جدول أعمال هذه لدورة؛ وساعدنا حضوركم كثيرا أثناء المشاورات

ضمن فصيلة اللافتاريات التي يمكن أن تشملها أحكام اتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية.

وفي الوقت الحاضر أصبحت حشرة "تريبس بالمي" منتشرة تقريبا في كل أنحاء مقاطعتي "ماتنزاس" و "هافانا"، وفي بلديتين من مقاطعة "سيينفويغوس"، وفي بعض من بلدات مقاطعة "بينار ديل ريو" وفي جزيرة "خوفينتود". ورغم ما اتخذ من تدابير عاجلة لمكافحتها، بما في ذلك شراء مبيدات حشرية باهظة التكلفة، لم يتسن تحقيق نتائج إيجابية.

وفي ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦، في الساعة ١٠/٠٨، لاحظ أفراد طاقم الرحلة CU - 710 للخطوط الجوية الكوبية طائرة تدخين من طراز S2R، مسجلة تحت رقم N3093M في مكتب تسجيل الطائرات المدنية بالولايات المتحدة الأمريكية وهي تحلق على ارتفاع ١٠٠ قدم في الممر الجوي "هيرون" فوق غرب كوبا. وهذه الطائرة تقوم بتشغيلها وزارة خارجية ذلك البلد؛ وقد أقلعت من قاعدة باتريك التابعة لسلاح جو الولايات المتحدة، في كوكو بيتش، بولاية فلوريدا؛ متجهة إلى جزيرة كايمان الكبرى. وكانت الطائرة المذكورة تنشر أو ترش، بطريقة متقطعة، مواد غير معروفة فوق الأراضي الكوبية.

واتصل مراقب الحركة الجوية المسؤول عن الرحلة بالطائرة التابعة للولايات المتحدة مستفسرا عما إذا كانت تواجه أية مشكلة فنية. ورد ربان الطائرة بالنفي. وسئل أيضا عن نوع طائرته، فرد قائلا إنها طائرة وحيدة المحرك من طراز AY-65. وهذه المحادثة مسجلة على شريط.

وفي ٢٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، قدمت وزارة الخارجية الكوبية مذكرة احتجاج إلى قسم رعاية مصالح الولايات المتحدة في هافانا بخصوص الحادث، حثت فيها الولايات المتحدة على اتخاذ التدابير المناسبة لتوضيح ما حدث. وفي ١٢ شباط/فبراير ١٩٩٧، سلم قسم رعاية مصالح الولايات المتحدة في هافانا وزارة الخارجية الكوبية ردا على تلك المذكرة جاء فيه أن ربان الطائرة التابعة للولايات المتحدة رأى، خلال تحليقه في يوم الحادث، طائرة تجارية كوبية تحلق على ارتفاع أدنى من طائرته، وبما أنه لم يكن متأكدا من أن أفراد طاقم تلك الطائرة قد رأوه،

الصكوك الدولية في هذا الميدان وهو اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والسمية وتدمير تلك الأسلحة.

في الماضي القريب تعرضت كوبا لعدد من الاعتداءات البكتريولوجية. ولن ينسى أحد ما أدخل إلى بلدنا من أمراض مثل آفة القصب، وحصبة الخنازير الأفريقية، وعفن التبغ الأزرق، ووباء حمى الضنك النزيفية الرهيب الذي أودى بحياة مائة من أطفالنا.

ومن ثم، ووفقا لالتزام بلدي المصارم والجاد بواجباته وتعهداته بموجب الاتفاقية، سعت كوبا لتزويدها بألية تحقق ملزمة. ومؤخرا أنجزت أعمال سعيها وراء إنشاء هذه الآلية، وسيشكل ذلك إحدى القضايا الأساسية التي يتعين البت فيها في مؤتمر الدول الأطراف في نهاية هذه السنة.

في نهاية آذار/مارس ١٩٩٧، وبموجب تدابير بناء الثقة المتفق عليها دوليا، أبلغت حكومة جمهورية كوبا الأمين العام ومركز الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح بوجود حشرة "تريبس بالمي" في إقليمها. وأبلغت الحكومة منظمة الأغذية والزراعة كذلك، طالبة مساعدة تقنية ومالية لمكافحة هذه الآفة. إن هذه الحشرة التي يصعب الكشف عن وجودها حشرة آكلة نبات متعددة العائل تعدي وتسبب أضرارا فادحة لجميع المحاصيل تقريبا وقادرة على الصمود أمام مجموعة متعددة من المبيدات الحشرية. وعلى وجه الخصوص، يمكن لهذه الحشرة، في مرحلة اليرقة، أن تبقى على قيد الحياة بعد إلحاقها من ارتفاعات عالية. وهي تنتشر داخل الحقل لتمتد منه إلى الحقول المجاورة غالبا عند نقل الشتلات والثمار والمواد النباتية بما في ذلك تربة الأديم، من مكان لآخر. وهي تنتشر أيضا بالهواء. ولدى هذه الحشرة قدرة على الصمود أمام التغيرات في درجة الحرارة. وقد أبلغ أنها ناقلة لفيروسات، منها الفيروس الذي يتسبب في تحويل لون أوراق النباتات إلى اللون البني.

ولهذه الأسباب، واستنادا إلى مصادر متعددة، بما فيها وثيقة بعنوان "تقرير الفريق الفرعي للتحقيق في دعاوى استخدام أو تسرب العوامل التي تشكل أسلحة بيولوجية أو سامة" أصدرها في ٢٥ شباط/فبراير ١٩٩٦ اتحاد العلماء الأمريكيين، تندرج حشرة "تريبس بالمي"

وبالنظر إلى عدد الحشرات التي وجدت في منطقة المصدر الرئيسي للتفشي، قدر المحققون أن انتشار الآفة بدأ قبل ذلك بما يقابل الفترة العمرية لثلاثة أو أربعة أجيال للحشرة. وبالتالي يمكن تأكيد أن بداية العدوى حدثت في التاريخ الذي حُلقت فيه طائرة الولايات المتحدة فوق هذه المنطقة.

ويمكن للممثلين الحاضرين أن يحصلوا على معلومات إضافية وتفصيلية في وثيقة الجمعية العامة A/52/128.

وفي ٦ أيار/مايو، أكد ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية وجود هذه الرحلة، ووقت تحليقها، والأراضي الكوبية التي حُلقت فوقها، وكونها طائرة تستخدمها وزارة الخارجية لتدمير المحاصيل في إطار حملة مكافحة المخدرات. ومن الجلي أن وزارة الخارجية تستخدم مولد الدخان الخاص بها، مع الادعاء، متذرة بحجة سخيفة، بأنها على غير دراية بهذه الحقائق التي لا يمكن دحضها. وأود أن أسأل ممثل الولايات المتحدة الموجود في هذه القاعة إذا كان يستطيع أن ينكر وقوع أي حدث من الأحداث التي وصفتها.

وتحليل الوقائع، مقرونا بالنتائج التي أسفرت عنها التحقيقات، يسمح لنا بالربط بدرجة كبيرة من اليقين ظهور حشرة تريبس بالملي في كوبا بتسرب مادة غير معروفة من طائرة تابعة لوزارة الخارجية للولايات المتحدة في ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦. إن هذا دليل موثوق به على أن كوبا تعرضت مرة أخرى لعدوان بيولوجي.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): قبل أن تختتم جلسة اليوم وأعمال الهيئة في دورتها الموضوعية، أود أن أقدم خالص عزائنا إلى ممثل جمهورية إيران الإسلامية للكارثة التي ابتلى بها بلده قبل أيام قليلة.

بيان من الرئيس

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): مرة أخرى، كان معروضا على الهيئة ثلاثة بنود موضوعية في جدول أعمالها، كان متاحا لمناقشتها ثلاثة أسابيع ويوم واحد. وقد تدعم تنظيم أعمالنا وتقدمها بالجهد الدؤوب والصبورة التي بذلتها الأفرقة العاملة والأمانة العامة وبالمشاركة النشطة من الوفود.

"استخدم الربان مولد الدخان الموجود على متن طائرته، امتثالا لإجراءات الحذر والسلامة، بغية تحديد موقعه".

وتستخدم وزارة خارجية الولايات المتحدة الطائرة المذكورة في إطار مكافحة الاتجار بالمخدرات. وهي تستخدم لتدمير حقول المخدرات ومزودة بجهازين للرش: يُستخدم أحدهما لرش الجزيئات السائلة، والثاني لإلقاء الجزيئات الصلبة. ولم يُعرف ما إذا كانت مزودة بمولد دخان. وأكد رد ربان الطائرة التابعة للولايات المتحدة لمراقب الحركة الجوية الكوبي عدم وجود وقود أو زيت متسرب أو جرى إطلاقه. ومن وجهة النظر التقنية تبدو رواية "إطلاق الدخان" ضعيفة ومتعارضة مع المحادثة التي أجريت مع الربان، ولا تتفق مع الإجراءات الطبيعية الثابتة في مثل هذه الحالات. وعلاوة على ذلك يؤكد ربان طائرة الخطوط الجوية الكوبية، أن ما أطلقته طائرة الولايات المتحدة لم يكن دخانا بل مادة أخرى، وذلك استنادا إلى ما شاهده وإلى خبرته السابقة بوصفه ربان طائرات تدخين.

إن هناك معلومات متاحة بخصوص تجارب أجرتها الولايات المتحدة وألقيت في إطارها عوامل بيولوجية من درجات ارتفاع أعلى من تلك التي لوحظت في هذه الحالة.

إن حشرة تريبس بالملي تندرج ضمن الحشرات التي تستوطن قارة آسيا. وهي توجد في بعض مناطق البحر الكاريبي، من بينها هايتي والجمهورية الدومينيكية، وجامايكا؛ بيد أنها لم تكن معروفة، حتى الآن، داخل إقليم كوبا. وظهورها في مكان يبعد زهاء ٦٠٠ كيلومتر عن الجزء الشرقي من كوبا، وهي المنطقة الأقرب لهذه البلدان، يبدو أمرا مثيرا للشك.

وإذا ما أخذ في الاعتبار المكان الذي أطلقت فيه المادة المجهولة، يمكن تأكيد أن المنطقة الأكثر تعرضا لخطر العدوى هي المنطقة التي تمتد على طول مسافة تتراوح بين ١٥ و ٢٠ كيلومترا إلى الغرب وبين ٢٠ و ٢٥ كيلومترا إلى الشرق من ممر هيرون الجوي، ولو أن إقليم مقاطعتي ماتنزاس بأسره يعتبر منطقة من المحتمل أن تكون مصابة بالعدوى. وتمكن التحقيق من إثبات أن هذه المناطق مطابقة لتلك التي أصيبت فعلا بالعدوى في كلتا حالتَي التفشي الأولي والثانوي.

الأفرقة العاملة ستكون بمثابة مساهمات قيّمة في عمل الهيئة في دورات مستقبلية.

وفيما يتعلق بتنظيم مهامنا، نستطيع القول إن عقد جلسات الأفرقة العاملة على نحو متزامن يمكن أن يضعف الطابع العالمي لأعمال الهيئة. وفي المستقبل، سيكون من المستصوب للهيئة أن تتفادى عقد جلسات متزامنة لأفرقتها العاملة كلما كان ذلك ممكناً.

وقبل أن أختتم، أود أن أعرب عن امتناني لجميع نواب رئيس الهيئة؛ ولمقررتنا، السيدة جنيفاف هاملتون، ممثلة استراليا؛ ولجميع الممثلين لإسهامهم في الأعمال التي عهدت الجمعية العامة بها إلى هيئتنا في هذه الدورة. وأود أيضاً أن أعرب عن شكري الخاص لمركز شؤون نزع السلاح ومديره السيد دافينيتش. كذلك نشكر أمينة الهيئة، السيدة شيريل ستاوت من مركز شؤون نزع السلاح، فضلاً عن السيد تيمور ألسانيا، والسيد محمد ستار والسيدة كارولين كوبر - من مركز شؤون نزع السلاح أيضاً - على ما أبدوه من اقتدار مهني وتفان رائعين في الأفرقة العاملة المختلفة.

وفي الوقت ذاته، نود أن نعرب عن شكرنا للمتترجمين الشفويين، وموظفي قاعة الاجتماع وجميع الذين أسهموا في أعمال الهيئة في هذه الدورة الموضوعية.

اختتام الدورة

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية): أعلن اختتام دورة هيئة نزع السلاح الموضوعية لعام ١٩٩٧.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٣٠

وكانت البنود المدرجة في جدول أعمال الهيئة في هذه الدورة، كالمعتاد، موكلة إلى ثلاثة أفرقة عاملة، أظهر رؤساؤها قدراً كبيراً من حُسن القيادة والتفاني والاقتدار المهني في ممارستهم لعملهم. ومن ثم أود أن أعرب لكل منهم - السيد عبد القادر مسدوة ممثل الجزائر، رئيس الفريق العامل الأول؛ والسيد سودجانان بارنوهادينيغرات، ممثل إندونيسيا، رئيس الفريق العامل الثاني، والسيد مايكل هوي، ممثل أيرلندا، رئيس الفريق العامل الثالث، من خالص امتناني وشكري.

ولما كانت الهيئة هيئة عالمية عُوهد إليها بالنظر في مسائل مختلفة تتعلّق بنزع السلاح، فإن المناخ والمشاكل التي تشهدها محافل أخرى تقوم بالنظر في مسائل مشابهة تنعكس بطبيعة الحال في أعمالها. رغم ذلك، ورغم الاختلافات العادية التي تنشأ عند مناقشة مثل هذه المسائل المعقدة، يمكننا التأكيد بأن المناخ الذي ساد مداولاتنا كان مناخاً من الحوار الصريح والمخلص والبنّاء بشأن شتى البنود.

ودينامية مناقشاتنا ونتائج الجلسات الـ ٣٢ التي عقدتها الأفرقة العاملة تتجلى في الوثائق الـ ٣٠ التي قدمتها الوفود أو مجموعات البلدان - ما متوسطه وثيقة واحدة تقريباً لكل جلسة. ومن البديهي أن الإعداد المبكر لورقات العمل ساعد الهيئة إلى حد كبير على العمل بكفاءة والحصول على نتائج بمرونة. وعلاوة على ذلك، أود أن أكرر التأكيد على أن الوثائق التي أعدها رؤساء